كلمة ولكني الآن تائب عنه لاني رايت عيسى بن مريم في المنام نزل من
السماء فلطم وجهي لطمة وقفا عيني فقالوا اي شي تريد منا قال اريد ان
اكون معكم واعلمكم شرايع دينكم كما علمني عيسى في المنام فاتخذوا له
غرفة فدخل فيها وفتح كوة الى الناس وكان يتعبد في الغرفة وربما
كانوا يجتمعون ويسالونه من تلك الكوة فيجيبهم بما يجبهم فانقادوا
كلهم وكانوا يقبلون بما يامرهم به فقال يوما ليس الله خلق كلهم في
الارض جميعا قالوا نعم فقال لم تحرمون الخمر والخنزير والميسر فانها
منفعة لبني ادم فاخذوا يقوله ثم قال بعد مدة من اي ناحية تطلع
الشمس والقمر والنجوم قالوا من قبل المشرق فقال ان الله اطلع من قبل
المشرق فصلوا اليه فاخذوا بقوله ثم دعا بطايفة منهم الى داخل
الكوة فقال جاءني عيسى الليلة وقال رضيت عنك لاجل عملك
فمسح يده على عيني فبرات فاعلموا اني اريد ان اجعل نفسي
قربانا الليلة لاجل عيسى فاخبركم بشي تحفظونه عني وتدعون
الناس اليه ثم قال لهم هل يستطيع احد ان يحيي الموتى ويبري
الاكمه والابرص فقالوا لا فقال ان عيسى فعل هذه كلها فاعلموا
انه هو الله فخرجوا من عنده ثم دعا بثانية واخبرهم بمثل ذلك وقال
انه ابن الله ثم دعا بثالثة واخبرهم بانه ثالث ثلثة فقال للطائفة اني
اريد ان اجعل نفسي قربانا لعيسى الليلة ثم خرج في بعض الليل
وغاب عنهم فاصبحوا فجعل كل فريق منهم يقول انه علمني كذا و
الاخر يقول انت تكذب بل علمني كذا فوقع بينهم قتال عظيم وبقيت
العداوة الى يوم القيمة وقال الله تعا ولقد ضل قبلهم اي قبل

قومك قريش اكثر الاولين اي اضلهم ابليس واتباعه ولقد ارسلنا
فيهم منذرين اي رسلا ينذرهم كما ارسلناك فكذبوه كما كذبوك فعذبهم
الله في الدنيا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين اي الذين انذروا وحذروا
يعني هلكوا جميعا بالعذاب الا عباد الله المخلصين فانهم لم يعذبوا
لاخلاصهم الايمان بالله وقال الله تعا ولو انا اهلكناهم اي اهل مكة
بعذاب من قبله اي قبل بعثة الرسول او القران لقالوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا مع الايات فنتبع اياتك من قبل ان نذل يوم بدر
ونخزى يوم القيمة امر الله تعا نبيه عليه بتبليغ الرسالة وان لم يومنوا
به لئلا يكون لهم على الله حجة بهذا القول وقال الله تعا لنبيه عليه قل
يا ايها الناس اي يا كفار مكة انما انا لكم نذير مبين من الله باخبر تعرفونه
فالذين امنوا منكم وعملوا الصالحات اي الطاعات لهم مغفرة
لذنوبهم ورزق كريم اي حسن في الجنة والذين سعوا بالتكذيب
في اياتنا اي القران معاجزين اي معاندين في ابطال اياتنا اولئك
اصحاب الجحيم اي اهل النار وقال الله تعا امر النبي صلعم بان
يقول بعد قيام المعجزة على نبوته وصدق دين الاسلام وقل للذين
اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين اي والمشركي
العرب ءاسلمتم بالاستفهام للتوبيخ على المعاندة في معنى الامر اي اسلموا
فان اسلموا فقد اهتدوا اي ان اخلصوا في التوحيد والتصديق
لمحمد فقد وجدوا الهداية وخرجوا عن الضلالة وان تولوا اي اعرضوا
عن التوحيد والتصديق لمحمد عليه فانما عليك البلاغ اي التبليغ
بالرسالة دون الهداية والله بصير بالعباد اي باعمالهم من الايمان

Copyright © King Saud University